أستاذ التاريخ

انهى سفيان وزملاؤه من طلبة الفرقة الرابعة امتحاناتهم ، وحاول سفيان مرارا البحث عن فرصة عمل والتى كانت منصبة فى المقام الاول على مجال التدريس ، فمن مدرسة تخبره بان لديها فائض بمدرسى التاريخ إلي أخرى تطلب منه كتابة طلب توظيف وحين يحتاجوه سيستدعوه ، وتلك ترفضه بشكل صريح بان لا فرصة لديهم ، ومع تكرار الامر بين رفض هنا وهناك تملكه اليأس وجلس في المنزل واصابته حالة من الاكتئاب ، واقترحت امه عليه ان يذهب إلي صديقه مروان ليجعل ابيه يتوسط له لدى احد معارفه كى يجد له فرصة عمل ، فرفض لكى لا يظهر امام سمية التى لم تفارق خياله منذ راها للوهلة الاولى ، فكان يخشى ان يظهر امامها فى صورة قليل الحيلة المحتاج الى ابيها ، واضطر في النهاية ان يعمل بأحد شركات الامن كحارس على احد المولات التجارية ،

الى ان اتصلت به احدى المدارس الابتدائية بحى العمرانية بمحافظة الجيزة والتى كان قد ترك بها طلب توظيف لتخبره بان هناك فرصة للعمل بعقد سنوى كمدرس للدراسات الاجتماعية في المدرسة ، على الفور التحق سفيان بالمدرسة ولكنه فوجىء براتب شهرى لا يكاد يكفى لسد رمقه ، فضلا عن المواصلات التي يركبها من بيته إلي المدرسة ، فاضطر الى الاستمرار فى العمل بعمله الليلى كحارس امن ليكفى متطلباته . واصبحت حياته بالنهار يقضيها فى وظيفة

لاتسمن ولا تغنى من جوع وفى الليل ساهرا الى ان يطلع عليه الصباح ليعيد الدورة من جديد ، وفى حال تاخره على الذهاب الى المدرسة ولم يلحق بطابور الصباح يصطدم بالاستاد " عبد الستار " ناظر المدرسة والذى يستقبله بموشح حول الانتماء و الاخلاق والالتزام والوطنية ، وعبثا حاول ان يشرح له سفيان ان الانتماء لن ياتى بطقوس واناشيد تغنى بقدر ما يتأتي بزرع روح تشعر الانسان بهذا الانتماء.